

## م. 02 - صور التوسل غير المشروع - العقيدة - المستوى الثالث

### (2) - أ. د. عبد الله الدميرجي

عبدالله بن عمر الدميرجي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضاه واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه - 00:00:40

ثم اما بعد فأرحب بالأخوة والأخوات المشاهدين والمشاهدات في مستهل هذه المحاضرة وهذا اللقاء وهي استكمال لما سبق الكلام عليه في المحاضرة السابقة حينما تحدثنا عن انواع التوسلات وقلنا ان منها ما هو المشروع ومنها - 00:00:59

ما هو الممنوع؟ وتكلمنا عن صور التوسل المشروع في محاضرة او المحاضرة السابقة ونشير هنا الجانب الآخر وهو التوسل اه الممنوع والتوسل الممنوع هو التقرب الى الله سبحانه وتعالى بما لم يثبت انه وسيلة - 00:01:18

في كتاب الله تعالى ولا في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهو محرم شرعاً ويختلف حكمه باختلاف نوعه فقد يكون شركاً والعياذ بالله وقد يكون دون ذلك قد يكون محرماً ووسيلة من وسائل - 00:01:42

ابشرك وهذا هو التوسل الممنوع اه لماذا قلنا بانه هو التوسل الى الله عز وجل بما لم يثبت انه وسيلة في الكتاب والسنة لان اصل التوسل هو توثيقه بمعنى انه موقوف على ما جاء به الشرع. ما نصت - 00:02:03

عليه دلت عليه النصوص الشرعية من الكتاب والسنة. فهو توثيق لا مجال فيه للاجتهاد وقد مر معنا انه من خلال استقراء النصوص تبين ان التوسل لا يخرج عن هذه الصور - 00:02:27

التي تقدمت وهي وهو التوسل المشروع هو التوسل الى الله عز وجل باسمائه وصفاته التوسل الى الله عز وجل بالايمان به وتوحيده التوسل الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة المقرية اليه سبحانه وتعالى - 00:02:43

التوسل الى الله عز وجل اه اعتراف العبد بضعفه وعجزه وقصوره والتوكيل الى الله عز وجل افتقار للعبد و حاجته الى ربه سبحانه وتعالى وذكرنا الادلة الدالة على هذا الامر. فما عدا هذه - 00:02:59

الصور فهي فهو محرم منها قد يكون شركاً والعياذ بالله ومنه ما هو دون ذلك وعليه فان اه التوسل غير المشروع ينقسم الى وهو التوسل غير مشروع كما قلنا هو التوسل الى الله بغير ما شرع - 00:03:15

سبحانه وتعالى وهو على قسمين اما توسل بدعي توسل بدعي وهو ان يكون المدعا هو الله سبحانه وتعالى والتوسل الى الله عز وجل ولكن بطريق غير مشروع لكن بطريق غيري - 00:03:37

مشروع فلا يدعوا الله فلا يدعوا الله عز وجل بالوسائل يعني فلا يدعوا الله عز وجل بالوسائل المشروعة التي مرت معنا وانما يدعوه بواسائل غير مشروعة لم يرد بها النص - 00:03:57

انما يدعوا بواسائل غير مشروعة كمن يتوسل الى الله عز وجل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بذوات الصالحين او بغير ذلك من الصور وهي توسلات الى الله لكنها - 00:04:13

بغير في طريق غير مشروع بطريق غير مشروع. النوع الثامن قلنا توسل بدعي النوع الثاني المقابل وهو التوسل الشرك وهو دعاء

غير الله عز وجل. ان يتولى العبد الى الله عز وجل بدعاء غيره. بداعه غير الله عز وجل. وهذا هو اخطر هذه الصور وهو -

00:04:28

اـ التـوـسـلـ الىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـالـطـلـبـ الدـعـاءـ الـاـمـوـاتـ غـيرـ الـقـادـرـينـ عـلـىـ اـجـابـةـ الدـاعـيـ فـلـاـ يـجـوزـ طـلـبـ الدـعـاءـ اوـ الشـفـاعـةـ مـنـ الـاـمـوـاتـ مـنـ الـمـيـتـ مـثـلـاـ مـهـمـاـ كـانـ هـذـاـ مـيـتـ مـنـ نـبـيـ - 00:04:52

آـ اوـ صـالـحـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ وـخـاصـةـ الـذـينـ يـذـهـبـونـ عـنـ قـبـوـرـ الـاـمـوـاتـ وـيـكـوـنـ اـشـدـ تـعـلـقـاـ فـيـ سـيـأـلـ الـمـيـتـ فـيـ اـنـ يـقـرـبـهـ اـلـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ زـلـفـىـ وـيـشـفـعـ لـهـ عـنـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـهـذـهـ صـورـةـ شـرـكـيـةـ وـاضـحـةـ وـهـيـ مـنـ صـورـ الـشـرـكـ - 00:05:11

مـنـصـورـ الـشـرـكـيـةـ مـنـ شـرـكـ الـمـشـرـكـيـنـ الـذـينـ بـعـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـحـارـيـتـهـمـ فـيـ اـسـتـحـالـ دـمـائـهـ وـاـمـوـالـهـمـ فـيـ مـقـاتـلـتـهـمـ

حـتـىـ اـهـ يـشـهـدـواـ اـنـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ هـذـاـ دـعـاءـ الـاـمـوـاتـ لـاـ شـكـ اـنـهـ مـنـ اـخـطـرـ - 00:05:31

الـبـدـعـ الـمـنـكـرـةـ الـتـيـ تـصـلـ بـصـاحـبـهـاـ اـلـىـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ وـدـعـاءـ غـيرـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ هـذـاـ مـسـلـكـ وـهـذـهـ طـرـيقـتـهـ اـهـ كـمـاـ فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ - 00:05:49

ذـلـكـ اللـهـ رـبـكـ لـهـ الـمـلـكـ وـالـذـينـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ تـتـوـسـلـونـ بـهـمـ. وـالـذـينـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـمـ مـاـ يـمـلـكـونـ مـنـ قـطـمـيـرـ اـنـ تـدـعـوـهـمـ لـاـ يـسـمـعـوـاـ دـعـاءـكـمـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ مـاـ اـسـتـجـابـوـاـ لـكـمـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ يـكـفـرـوـنـ بـشـرـكـكـمـ وـلـاـ يـنـبـئـكـ - 00:06:08

مـلـ خـبـيرـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـدـعـونـ وـيـتـوـسـلـ بـهـمـ مـدـدـ يـاـ حـسـيـنـ مـدـدـ يـاـ عـبـدـ الـقـادـرـ وـغـيرـهـ مـنـ التـوـسـلـاتـ بـالـاـمـوـاتـ هـذـهـ مـنـ التـوـسـلـاتـ الـشـرـكـيـةـ التـوـسـلـاتـ الـشـرـكـيـةـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ وـصـورـهـاـ كـثـيرـةـ جـدـاـ وـلـهـاـ وـجـودـهـاـ لـلـاـسـفـ فـيـ عـالـمـ الـمـسـلـمـيـنـ الـيـوـمـ. وـكـمـاـ فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ التـحـذـيرـ مـنـ هـذـهـ الصـورـةـ - 00:06:26

فـيـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـنـ اـضـلـ مـنـ يـدـعـوـ مـنـ دـوـنـ اللهـ مـنـ لـاـ يـسـتـجـيبـ لـهـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـمـ عـنـ دـعـائـهـمـ غـافـلـوـنـ. وـاـذـ حـشـرـ النـاسـ كـانـوـاـ لـهـمـ اـعـدـاءـ وـكـانـوـاـ بـعـادـتـهـمـ كـافـرـيـنـ. فـهـذـهـ صـورـةـ مـنـصـورـ عـبـادـةـ غـيرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:06:51

الـتـوـسـلـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـدـعـاءـ اـمـتـالـ هـؤـلـاءـ الـمـوـتـىـ وـانـ كـانـوـاـ صـالـحـيـنـ وـانـ كـانـوـاـ اـنـبـيـاءـ وـانـ كـانـ لـهـمـ مـاـ مـاـ لـهـمـ عـنـدـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

وـلـكـنـهـ مـنـ الصـورـ الـخـطـرـةـ الـتـيـ - 00:07:08

يـجـبـ الحـذـرـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـهـ وـبـيـانـ اـنـ هـذـاـ مـنـ الشـرـكـ وـلـيـسـ مـنـ التـوـسـلـ فـضـلـاـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ التـوـسـلـ الشـرـعـيـ اـمـاـ القـسـمـ الثـانـيـ وـهـوـ

الـتـوـسـلـ اـهـ الـبـدـعـيـ فـمـنـهـ التـوـسـلـ بـجـاهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:07:22

وـالـتـوـسـلـ بـجـاهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـذـاـ مـنـ بـدـعـ الدـعـاءـ وـبـيـنـ يـدـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ التـوـسـلـ بـجـاهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـشـيرـ

اـلـىـ اـنـ التـوـسـلـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـأـتـيـ عـلـىـ آـآـ عـلـىـ ثـلـاثـ - 00:07:48

اـنـوـاعـ عـلـىـ ثـلـاثـ اـهـ اـنـوـاعـ نـوـعـ صـحـيـحـ اـنـ مـشـرـوـعـانـ وـنـوـعـ مـبـتـدـعـ بـاطـلـ لـاـ يـجـوزـ اـمـاـ التـوـسـلـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الصـحـيـفـةـ هـوـ

الـتـوـسـلـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـاـيـمـانـاـ بـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـمـحـبـتـنـاـ وـمـحـبـتـنـاـ بـنـبـيـنـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـبـطـاعـتـهـ وـاتـبـاعـهـ فـهـذـاـ مـنـ

الـتـوـسـلـ - 00:08:03

وـهـوـ اـمـرـ يـتـقـرـبـ اـلـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ. وـلـاـ شـكـ فـيـ ذـلـكـ. وـهـوـ مـنـ الـاعـمـالـ الصـالـحـةـ الـتـيـ تـقـرـبـ الـعـبـدـ اـلـىـ اللهـ وـهـيـ مـنـ التـوـسـلـاتـ

الـمـشـرـوـعـةـ الـتـيـ اـشـرـنـاـ لـهـ اـلـيـهـ فـاـيـمـانـاـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـرـسـالـتـهـ وـبـمـحـبـتـنـاـ لـهـ وـبـطـاعـتـنـاـ لـهـ وـهـذـهـ مـنـ التـوـسـلـاتـ الـمـشـرـوـعـةـ بـالـنـبـيـ

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:08:33

الـثـانـيـ فـهـوـ التـوـسـلـ اـلـىـ اللهـ بـدـعـاءـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـيـاتـهـ وـشـفـاعـتـهـ طـلـبـ الشـفـاعـةـ مـنـهـ فـيـ الـقـيـامـةـ وـهـذـاـ

اـيـضـاـ كـانـ الصـحـابـةـ فـيـ حـيـاتـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـسـأـلـونـهـ الدـعـاءـ كـمـاـ مـرـعـنـاـ وـيـوـمـ - 00:08:54

الـقـيـامـةـ يـذـهـبـ النـاسـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـطـلـبـونـ مـنـهـ اـنـ يـشـفـعـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الفـصـلـ بـيـنـ الـخـلـائـقـ وـهـوـ الـمـقـامـ

الـمـحـمـودـ الـمـعـرـوـفـ الـذـيـ جـاءـ اـلـثـنـيـنـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـ بـذـلـكـ الـمـقـامـ - 00:09:14

فـاـصـلـ ثـمـ نـعـودـ لـلـاستـكـمالـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ اـلـىـ اـنـ نـلـقـيـ اـسـتـودـعـكـمـ اللـهـ. وـالـسـلـاـمـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ بـشـرـىـ لـنـاـ زـادـ الـاـكـادـيـمـيـةـ بـالـعـلـمـ

كـالـاـزـهـارـ فـيـ الـبـسـتـانـ هـلـ رـغـبـتـ يـوـمـاـ فـيـ بـيـعـ سـلـعـةـ وـبـحـثـتـ عـمـاـ يـوـفـرـ لـكـ مـشـتـرـيـاـ بـسـعـرـ جـيـدـ؟ـ وـهـلـ رـغـبـتـ فـيـ شـرـاءـ عـقـارـ؟ـ فـذـهـبـتـ لـمـنـ

كما يناسبك هذه هي حقيقة السمسرة. وعمل السمسار حلال والاجرة عليه مباحة. ويجب ان يكون السمسار ناصح فيدل صاحب السلعة على افضل مشتر ويدل المشتري على افضل سلعة. مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:59

الدين النصيحة. ويجب ان يكون صادقا في وصف السلعة. فلا يغالي فيها ولا يحط من قدرها ليجذب من وسطه بائعا كان او مشتريا. واذا حكماه في تقدير ثمن السلعة فليقومها بالعدل. فهي شهادة وامانة - 00:10:19

قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. اذا عمل السمسار لاحد المتعاقدين لم يجز له ان يتواطأ مع الطرف الآخر على زيادة السعر او انقاذه. فهذا غش وخيانة. لا سيما اذا تولى السمسار العقد لانه وكيل - 00:10:39

مؤمن ويأخذ السمسار اجرته من البائع او المشتري او منهما بحسب الشرط او العرف. اذا لم يكن شرط ولا عرف فالاجرة على من وسطه منها. ويجب ان تكون الاجرة معلومة. بان تكون مبلغا مقطوعا كعشرة او نسبة - 00:11:09

مؤدية من ثمن السلعة كاثنين بالمئة مثلا. او يقول له بعه بمائة وما زاد فهو لك. قال ابن عباس لا بأس ان يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك. وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكتذا - 00:11:29

فما كان من ربح فهو لك او بيبي وبينك فلا بأس به. وهذا من الشروط الجائزة. فيجب الوفاء بها. قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما - 00:11:49

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكرر الترحيب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات وكنا اه قبل الفاصل تحدثنا عن التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وقلنا ان له سورتان مشروعتان وهم التوسل - 00:12:10

بالايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وبطاعته ومحبته عليه الصلاة والسلام وهذه صورة مشروعة بلا شك ومن اجل قربات التي يتتوسل الى الله سبحانه وتعالى بها والامر الثاني هو التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم - 00:12:42

وبشفاعته التوسل الى الله عز وجل بدعائه وبشفاعته وهذا ما كان في حياته صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة يستشفعون به صلى الله عليه وسلم ويسألونه الدعاء فيدعوا لهم صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

والشفاعة حين في يوم القيمة حينما يذهب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبون منه الشفاعة صلى الله عليه وسلم ويقوم فيشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم اه اما الصورة الثالثة فهي ما لم ترد به السنة وهو التوسل - 00:13:12

به صلى الله عليه وسلم بدعائه بعد وفاته ان يدعى النبي صلى الله عليه وسلم او بالاقسام على الله تعالى بذاته او السؤال بذاته او بجاهه عليه الصلاة والسلام. وهذا ما لم يكن يفعله - 00:13:30

الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهم اعرف الناس بقدر النبي صلى الله عليه وسلم وبمكانته وبمحبتهم له لكنهم افقه الناس بما يحبه عليه الصلاة والسلام وما يمنع منه وما يكرهه وما يبغضه صلى الله عليه وسلم - 00:13:46

فما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يدعونه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ولا يسألون الله بالاقسام عليه ما له من حق او ما له من جاه عليه الصلاة والسلام عند ربه عز وجل. ولهذا وهذه صورة منصور التوسل - 00:14:03

البدعي ولهذا قال ابو حنيفة واصحابه بان هذا لا يجوز وقالوا لا يسأل بمخلوق ولا يقول احد اسئلتك بحق انبيائك. اسألك بحق انبيائك او نحو ذلك من العبارات ولهذا نجد وهذا دليل على يعني هذا الكلام ما كان في عهد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كما جاء في حديث - 00:14:20

مالك رضي الله تعالى عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى انه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك ببنينا فتسقينا يعني بدعائه في حياته صلى الله عليه وسلم - 00:14:47

وانا نتوسل اليك بع نبينا فاسقنا. قم يا عباس فادع الله لنا هذى نلاحظ ان الصحابة عدوا عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته الى دعاء عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو العباس في - 00:15:06

حياتي لانه حي ولو كان طلب الشفاعة والتتوسل بالاموات جائزا لما عاد للصحابه رضي الله تعالى عنهم عن التوسل بالنبي صلى الله

عليه وسلم الى الاستشفاء بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:23

دل على ان الدعاء انما يكون يطلب من الاحياء القادرين على الدعاء آآ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في هذا المعنى يقول آآ عن عبد الله بن دينار قالرأيت عبد الله - 00:15:38

ابن عمر يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه لابي بكر وعمر وكذلك انس اه ابن مالك رضي الله تعالى عنه وغيره - 00:15:52

اه نقل عنهم انهم قال كانوا يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يعني عند زيارة قبره عليه الصلاة والسلام. فاذا ارادوا الدعاء استقبل القبلة يدعون لا يدعون مستقبلي الحجرة يدعون الله مستقبلي القبلة لا يستقبلون - 00:16:07

القبر. قال ومذهب الائمة الاربعة ما لك وابي حنيفة والشافعي واحمد وغيرهم من ائمة الاسلام ان الرجل اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واراد ان يدعو لنفسه فانه يستقبل القبلة ولا يستقبل - 00:16:27

القبر ولا يستقبل القبر لان هذا فيه نوع من التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من التوسل الممنوع مما يدل على ان هذا لا يجوز اولا ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - 00:16:43

لم يتسلوا بجاه النبي صلى الله عليه وسلم مع شدة تعظيمهم له عليه الصلاة والسلام ومعرفتهم قدره عليه الصلاة والسلام. وبلوغهم المرتبة القصوى في محبته عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك لم ينقل عن احد - 00:16:59

البنت انه كان يغسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وله عظيم عند ربه سبحانه وتعالى ولا يقسمون على الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ولا يدعون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوا لهم بعد وفاته عليه الصلاة والسلام. ولو كان هذا مشرعوا لكان اسرع الناس به الصحابة - 00:17:16

الله تعالى عليهم وهم اعلم الناس بجاه محمد صلى الله عليه وسلم ومنزلته من ربه سبحانه وتعالى. فهذا الدليل الاول ولا يمكن للصحابة ان يعدلوا عن دعاء النبي الى دعاء العباس - 00:17:39

ولا ان يسأل الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بحقه عليه الصلاة والسلام ان يعدلوا عن ذلك الى غيره الا لعلم بان هذا لا يجوز آآ من الادلة الاخرى الدالة على المぬ من ذلك ان التوسل - 00:17:51

عبادة التوسل دعاء والدعاء عبادة والنبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة والاصل في العبادات التوقيف المぬ حتى يقوم الدليل على المشروعية ولم يرد اي دليل يدل على جواز آآ الدعاء بذات النبي صلى الله عليه وسلم او - 00:18:08  
بجاهه او بحقه او بنحو ذلك من العبارات الامر الثالث انه توسل بعمل الغير ذلك ان منزله والجاءه انما اكتسبه الانسان بعمله وليس بعمل المتتوسل وانما بعمل المتتوسل اليه. وعمل غير مختص به - 00:18:28

فلو توسل به غيره كان قد سأله امر اجنبي عنه وقد قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وليس للانسان الا ما سعى فالتوسل انما يكون بدعاء او عمل صالح او ترك معصية لا بقدر شخص او ذاته او جاهه او منزلته وهو التوسل - 00:18:54

اه المعنوي من الشبه التي يعني يرددتها بعض اه من يقع في هذا التوسل البدعي يقولون ان اه النبي صلى الله عليه وسلم واسطة بينما وبين الله عز وجل وهذا حق - 00:19:18

يقال نعم لكنه واسطة في التبليغ لتبلیغ دین الله سبحانه وتعالی في البلاغ على الرسول البلاغ عليه الصلاة والسلام وهو واسطة بينما وبين الله في بلاغ هذا الدين وليس واسطة في عبادته صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

لا ترفع الاعمال الا عن طريقه عليه الصلاة والسلام لا وسط في البلاغ وليس واسطة في ان اه يدعى من دون الله سبحانه وتعالی وهو رسول مطاع رسول معبد من دون الله سبحانه وتعالی - 00:19:58

والحكم في ذلك هو الدليل ما هو الدليل وعمل الصعبة رضوان الله تعالى عليهم وهم افقة الناس بمراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم فهل وجد منهم انهم دعوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته؟ هل وجد منهم انهم دعوا الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم او بحق النبي صلى الله عليه وسلم او بمكانته او - 00:20:17

بمنزلته وابدا بل الوارد عنهم والثابت عنهم انهم يعدلون عن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى دعاء الاحياء من قرباته عليه الصلاة والسلام واهل بيته كما في قصة اه العباس رضي الله تعالى عنه - [00:20:37](#)

وارضاه فلو كان آآ التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم مشروعاما عدا عن التوسل الى الله بجاهه عليه الصلاة والسلام الى التوسل بدعاه العباس وهو يعني لانه حي. كذلك لو كان التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم مشروعاما [00:20:53](#)  
نتوسل بذلك في حياته وبعد وفاته لان جاه النبي صلى الله عليه وسلم وما ومنزلته باقية لان تنتهي بموته صلى الله عليه وسلم. فدل ذلك على ان هذا ليس من المشروع - [00:21:17](#)

وليس من التوسل المشروع آآ كذلك بالنسبة للقسام على الله تعالى ببعض خلقه كقول بعضهم اللهم اني اقسم عليك بفلان او بحق  
فلان او فلان او غير ذلك من الامور وهذه ايضا من التوسل - [00:21:33](#)

البدعي غير المشروع. هذه بعض الصور التي يعني صور التوسل البدعي وللحديث باقية فاصل ثم نعود لاستكمالها بعد الفاصل ان شاء الله الى ان نلتقي آآ استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه والسلام عليكم - [00:21:51](#)

رحمة الله وبركاته بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان من رضي بالله ريا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى ما فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة - [00:22:12](#)

والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها وتمكيلها والصبر على ترك التقصير فيها والابداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى - [00:22:48](#)

تأمر اهلك بالصلة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثنيب عليها عند العجز عن فعلها.  
قال صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقينا صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود - [00:23:08](#)

الى حسن الخاتمة. فان الكريم قد اجرى عادته بكرمه ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه فاصبر على طاعة الله حتى تلقاءه. قال الحسن البصري رحمة الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا - [00:23:38](#)

دون الموت. ثم قرأ بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اكرر الترحيب بالاخوة المشاهدين والمشاهدات واسأل الله الجميع العلم النافع والعمل الصالح كنا تحدثنا اه فاصل عن اه صورة - [00:23:58](#)

من صور التوسل البدعي غير المشروع وهو التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا اه الادلة الدالة على المنع من ذلك اه بقى  
ان نشير الى ان هناك ذكرنا ايضا شبهة القائلين بالتوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم والجواب - [00:24:35](#)

عليها. بقى ان نشير الى ما هي الاسباب الداعية والتي تحمل على الواقع في التوسل اه غير المشروع اه اولها اه التقليد وهو الرجوع  
الى قومي الى قوله - [00:24:58](#)

لا حجة لقائله عليه لا شك ان جانب العاطفة هو محبة النبي صلى الله عليه وسلم واجلاله وتعظيمه لان هذه يعني مفطورة عليها  
النفوس البشرية وكلها تواقة الى ذلك وللاسف يستغلها بعض المتنفذين فيدخل ما لا يجوز في - [00:25:21](#)

في مثل هذا الجانب العاطفي الذي آآ يعني آآ يجده عند الناس في تعاطفهم ومحبتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فيدخلون غير  
المشروع مع ما هو مشروع من التوسل للنبي صلى الله عليه وسلم فيأتي - [00:25:44](#)

هؤلاء المحبون فيقلدون هؤلاء ظنا منهم بانهم على علم وعلى بينة وعلى حق وانما يقولونه اه مشروع عليه دليل فيقعون في مثل  
هذا الامر كذلك من الاسباب التي توقع في مثل هذا الامر هو سوء فهم بعض النصوص الشرعية - [00:26:01](#)

وسوء تفسيرها وخاصة من ينتسبون الى العلم فيفسرونها على غير بتفسيرها الصحيح ويفهمونها على غير ما فهمها السلف الصالح  
رضوان الله تعالى عليهم من الصحابة الذين انزلت عليهم وتلامذتهم من - [00:26:21](#)

وابتعاتهم. فمثلا ذلك الاية التي مرت معنا وتكلمنا عليها فيما سبق اه في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه  
الوسيلة وبيننا ان الوسيلة باجماع السلف - [00:26:37](#)

هي التقرب الى الله عز وجل بطاعة الله عز وجل. وهذا باجماع مفسري السلف رحمهم الله تعالى. فيأتي بعض الناس لجهل او لسوء قصد فيحرف المعنى الى اباحت الاستغاثة ودعاء - [00:26:54](#)

الموتى من الانبياء والصالحين وغيرهم. وهذا من تحريف الكلم عن مواضعه الذي لا يجوز كذلك مما يقع في مثل هذا التوسل البدعى اه تكرار بعض الناس بعض الادعية او بعض الاحاديث المكذوبة - [00:27:12](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم التي لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت اه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قالها لكنهم لا يميزون بين صحيح الحديث من من ضعيفه فيقعون في مثل هذه الاشكالات المخالفات - [00:27:32](#)

بعد ومن ذلك ما يذكر عند بعض الوعاظ وعند بعض الذين لا يميزون بين صحيح الحديث وضعيته ما ينسبونه الى النبي صلى الله عليه وسلم زورا وبهتانا وكذبا عليه صلى الله عليه وسلم حينما - [00:27:49](#)

ينسبون اليه قوله اذا سألكم الله فاسأله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم هذا ليس في اي ديوان من دواوين السنة المعتمدة عند اهل السنة الذين قاموا بروايتها وحفظها اه تنتقيتها - [00:28:05](#)

والمعرفة الصحيح منها من الضعيف نعم يجوز للعبد اه طبعا هذا كما قلنا هو حديث مكذوب ليس في شيء من كتب السنة التي يعتمد عليها نعم يتوصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بحثنا لنبينا صلى الله عليه وسلم بطاعته عليه الصلاة والسلام بالايمان به عليه الصلاة والسلام - [00:28:23](#)

الامام برسالته وهذا من التوسل بالاعمال الصالحة كما اسلفنا. لكن التوسل بجاهه هذا من التوسل البدعى غير المشروع من الاحاديث التي يردها الجهلة ويعتبر ضحيتها بعض الناس من سمعها المائي ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب عليه. من كذب علي متعمدا فليتبوا - [00:28:47](#)

من قاده من النار والعياذ بالله وينسبون اليه عليه الصلاة والسلام كذبا وزورا انه يقول اذا اعيرتكم الامور فعليكم باصحاب القبور نسأل الله العافية والسلامة الله عز وجل يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:29:14](#)

وهوئاء يقولون اذا اعيرتكم الامور صعبت عليكم وانغلقت عليكم الامور فعليكم لاصحاب القبور يعني توسلوا باصحاب القبور وادعوا اصحاب القبور وهذا من دعاء غير الله عز وجل ومن الشرك نسأل الله العافية والسلامة. فهذا كذب - [00:29:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم البته وهو يعني تكذيبه في صريح القرآن يعني مخالف صريح لصريح القرآن ومن الاحاديث الضعيفة التي يردها بعض الناس وتوجد في بعض الكتب غير المحررة - [00:29:48](#)

اه ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته فقال اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك الى اخر الحديث وهذا حديث ضعيف وان ورد في بعض كتب - [00:30:07](#)

اه الفقهاء المتأخرین فهو حديث ضعيف فيه عطية العوفی وهو ضعیف فلا تقبل روایته. فالشاهد ان هذه صورة من صور التوسل البدعی وهو التوسل بجاه النبي صلی الله علیه وسلم. وقلنا ان التوسل بالنبي صلی الله علیه وسلم على ثلاث سور - [00:30:20](#)

صحيحتان وهمما التوسل بالايمان به وبرسالته عليه الصلاة والسلام والتتوسل بطاعته عليه الصلاة والسلام. التوسل بمحبته عليه الصلاة والسلام. الصورة الثانية هي التوسل بدعاء عليه الصلاة والسلام في حياته عليه الصلاة والسلام. اما الصورة البدعية الممنوعة فهي التوسل كما قلنا بجاهه او بحقه عليه الصلاة والسلام او بمنزلته عند الله عز - [00:30:38](#)

وجل او بدعائه بعد وفاته عليه الصلاة والسلام ننتقل بعد ذلك الى صورة من صور اه التوسل بدعی وهي التوسل بذوات المخلوقین. التوسل الى الله في ذوات المخلوقین وقلنا ان هذا من التوسل بدعی وليس الشرکی. لماذا؟ لانه توسل الى الله. لكن بوسیلة - [00:31:04](#)

غير مشروعة فلذلك صار من التوسل البدعی وليس من التوسل الشرکی وذلك لأن يسأل العبد ربہ حاجته مقسما عليه سبحانه وتعالی بنبيه صلی الله علیه وسلم او بولیه العبد الصالح او بحق نبیه او حق ولیه او نحو ذلك من - [00:31:23](#) اه العبارات ومثال ذلك مما يرد على السنة بعض الناس اللهم اني اسألك بنبیک ولا يعني الا ذاته عليه الصلاة والسلام ان تعطینی کذا او

تدفع عنك كذا او غيرها من العبارات - 00:31:45

او يقول اللهم اني اسألك كذا بوليك فلان او بحقنبيك او بحق وليك او بحق عبدك فلان او غير ذلك من الانبياء والصالحين او ان يقول اللهم اني اقسمت عليك بفلان ان تقضى - 00:31:58

حاجتي هذه كلها من صور التوسل البدعي من صور التوسل البدعي يدل على ذلك اولا انه لم يرد دليل على مشروعية ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وهي قاعدة عامة مطردة من عمل ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود - 00:32:15

والامر الثاني انه ذريعة الى الشرك وقد يصل والعياذ بالله الى الشرك الاعظم ان اعتقاد في المتتوسل به شيئا من النفع او الضر من دون الله سبحانه وتعالى. والدليل الثالث ان السؤال - 00:32:34

بحق فلان يتضمن ان للمخلوق حقا على الله عز وجل وليس على الله حق لاحد. تعالى الله الا ما احقه الله عز وجل على نفسه اما ان العبد يجعل حقا على الله عز وجل فيسأله به فان هذا لا يجوز - 00:32:51

نعم الله عز وجل له ان آآ ان يجعل على نفسه حقا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظوظا. فالله يحرم على نفسه والله عز وجل يجعل له حقا على الله - 00:33:16

من فعل كذا ان يكون كذا لله عز وجل ان ان يقول ذلك وان يشرع ذلك لكن ليس للمخلوق ان يقول ان على الله كذا ومعلوم بدعة معتزلة في الایحاب على الله عز وجل وهذه من من بدعهم الظاهرية التي انكرها عليهم - 00:33:36

الله عز وجل لا احد يوجب عليه وليس عليه حق لاحد من خلقه سبحانه وتعالى ولكن له ان يجعل من الحق عليه سبحانه وتعالى ما شاء كما في الحديث حق الله - 00:33:57

اه على العباد ان حق العباد على الله وحده ولا يشرك به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا فهذا حقه سبحانه وتعالى على نفسه - 00:34:15

آآ بهذا نصل الى نهاية هذا اللقاء وهذه المحاضرة الى ان نلتقي مرة اخرى اه استودعكم الله الذي لا تطبع وداع سبائك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:34:29

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وتربيه سهلا يأتيك ميسورا باي مكان زاد بشري ندى بشري ندى بشري لنا زاد - 00:34:43